المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-07-2006
الصفحـات : 21
العـــدد : 15775
المسلسل : 143

تبدأ بالمملكة ثم الكويت والإمارات وتخلو من جدول زمني لانسحاب القوات الغازية

جولة (المالكي) . . رغبة في دعم عربي للمصالحة العراقية وتأكيد لدور دول الجوار

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-07-2006 العـــدد : 15775
الصفحـات : 21 المسلسل : 143

القاهرة : عبد الوهاب الديب

يعكس حرص رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على بدء أولى جولاته الخارجية بالمملكة بعد تسلمه رئاسة الحكومة في مايو الماضي والخاصة لتسويق مبادرة المصالحة العراقية وتحقيق الدعم العربي والدولي لها مدى ادراك القيادة العراقية لمحورية وقوة تأثير الدور السعودى فى المنطقة وهو ما سينعكس بشكل ايجابى على الوساطة السعودية لدى الاطراف العراقية والدولية بما يدعم امن واستقرار المنطقة والتى تؤمن القيادة السعودية بانه مفتاح الاستقرار لمنطقة الخليج والامن القومى العربى ومنطقة الشرق الاوسط عموما حيث ستكون المحطة الثانية فى جولة المالكى الكويت ثم الامارات.

فيما تدعم الجامعة العربية المبادرة عبر اتصالات مكثفة حاليا مع جماعات مسلحة من خلال مكتب الجامعة العربية ببغداد، واعلن السفير أحمد بن حلى الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية عن اجتماع تحضيرى لمؤتمر الوفاق العراقى خلال اسابيع بالقاهرة يضم ممثلى القوى العراقية يهدف الى التشاور فى القضايا التى ستطرح على المؤتمر الذى تأجل لبداية أغسطس المقبل مشيرا الى ان تأجيل المؤتمرالرئيسى الى الاسبوع الاول من اغسطس لا يعنى الالغاء لكن لاعطاء فرصة أكبر للتحضير له ليكون أكثر فاعلية نافيا وجود شروط مسبقة من بعض القوى أو تحفظات من الحكومة العراقية على مشاركة بعض القوى السياسية ،وعما اذا كان غياب الزرقاوى سيعطى زخما لمبادرة المصالحة قال بن حلى ان الجامعة مع فتح الأبواب أمام المصالحة العراقية وعدم غلقها مهما كانت التحديات.

وتأمل الحكومة العراقية من الجولة الخليجية الحصول على دعم الدول العربية الثلاث لمشروع المالكي للمصالحة لاعادة الاستقرار في العراق خاصة وان هذه الدول تدفع في اتجاه انجاح مبادرة المصالحة الوطنية أملا فى إنهاء أعمال العنف والتوتر الطائفي في البلاد حيث تتضمن المبادرة عفوا عن المسلحين وإشراكهم في العملية السياسية، مع استثناء المسؤولين عن استهداف المدنيين العراقيين، مثل مسلحي تنظيم القاعدة. كما تضم المقترحات خطط لنزع سلاح الميليشيات وتعزيز قوات الأمن قبل استلامها مسؤوليات الأمن من قوات التحالف. وهى المبادرة التى تتضمن اكثرمن٢٤ بندا و في احد بنودها "القيام بتحرك اقليمي عربي اسلامي متوازن من جانب الحكومة لوضع الحكومات بصورة ما يجري في العراق وكسب مواقفها الى جانب عملية الوفاق الوطني لكن بالرغم من تأكيد الحكومة العراقية على وجود بوادر إيجابية من جماعات مسلحة الا هناك من يلقي شكوكا على نجاح الخطة لعدم شمولها مجموعات من المسلحين، ومن بينهم العناصر الاسلامية الوافدة من الخارج فيما تعطى جولة المالكى

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-07-2006 العـــدد : 15775
الصفحـات : 21 المسلسل : 143

المالكي

دلالات على ان الحكومة العراقية استقرت الى حد ما ودخلت فى مرحلة اعادة بناء علاقات خارجية مع دول الجوار كمرحلة أولى لفتح اسهامات عربية واسلامية لتعزيز العملية السياسية والتجربة الحالية في العراق.

والتمهيد لبناء علاقات عربية- عربية حيث يرافق المالكي في زيارته عدد من الوزراء والنواب العراقيين من بينهم وزير الدولة للشؤون الخارجية رافع العيساوي ووزير النفط الدكتور حسين الشهرستاني ووزير الكهرباء كريم وحيد ووزير الاتصالات محمد توفيق علاوي. كما سيرافقه عدد من النواب العراقيين من بينهم الدكتور الشيخ همام حمودي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي.

وتأتى جولة المالكى الخليجية سابقة لزيارة للسفير الامريكي في العراق زلماي خليل زادة الى المملكة التقى خلالها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وعدد من المسؤولين حيث جرى النقاش بشأن الوضع الداخلي العراقي.كما سبقتها زيارة وفد حكومي عراقي برئاسة نائب رئيس الوزراء سلام الزوبعي الى العاصمة الأردنية التقى خلالها زعماء عشائر ومعارضين للحكومة في اطار المصالحة الوطنية وهو ما يثير علامات استفهام كبيرة حول " الابعاد الغائبة " للجولة الخليجية للمالكى فى التسويق لمبادرة المصالحة رغم اعتراض عديد من الدول الخليجية على عدم تضمينها جدولا زمنيا لانسحاب القوات الأجنبية من العراق حيث اكد مسؤولون امريكيون ان وضع جدول زمنى لانسحاب القوات الأمريكية من العراق غيروارد.وان خيارات عدة تدرس حاليا ومن بينها خفض عدد القوات الأمريكية اعتبارا من سبتمبر المقبل وأن خطط خفض القوات الامريكية سيحددها القادة العسكريون الامريكيون فى العراق بالتنسيق مع المسؤولين العراقيين على ضوء تطور الوضع الامنى ومدى جاهزية القوات العراقية لتولى المسؤولية بمفردها،وهناك تساؤل حول ما اذا كانت الجولة مجرد حملة علاقات عامة لتلميع صورة حكومته خليجيا والتى تتخوف الدول الخليجية من "نفوذ ايرانى "داخلها فى ظل رفض عدة فصائل عراقية مؤثرة لبنودها مثل مجلس شورى المجاهدين وكتائب ثورة العشرين وهما الفصيلان الرئيسيان فى المقاومة بالاضافة الى فصائل اخرى للمقاومة مثل جيش الراشدين والحركة الاسلامية لمجاهدى العراق وعصائب اهل العراق الجهادية وجيش المجاهدين".